

من نضحات العشر الأواخر...عشرة المعتق من النار.3تذكير بالمحديث الشريف والحلقة 2 لي فهم مغزى الحديث: "عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله عز وجل بعثني بها وإن من مكارم الأخلاق أن يعضو الرجل على من ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه وأن يعود من لا يعود".

من نضحات العشر الأواخر...عشرة المعتق من النار.2فدنى زيد بن سعدة من الرسول (ص) وقال له: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا، وكذا؟ فقال "لا يا يهودي، ولكني أبيعك تمر معلوما إلى أجل كذا وكذا ولما أسمى حائط بن فلان" فقال اليهودي نعم، فبايعه فأعطاه ثمانين مثقالا من الذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا. فأخذها النبي (ص) وأعطاهم للأعرابي وقال له: "إذهب إلى قومك فأعدهم بهذا المال"، فانطلق الأعرابي بالمال كله... فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج صلى الله عليه وسلم إلى جنازة ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة دنا من جدار ليجلس إليه فاتاه الحبر اليهودي وأخذ بجماع قميصه وردائه ونظر إليه بوجه غليظ وهزه هزا عنيفا وهويقول له: أأ ما عليك من حق ومن دين يا محمد! فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب إلا مطلا في أداء الحقوق، وسداد الديون، وقد كان لي بمماطلتكم علم... قال هذا ونظر إلى عمر وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماه بيصره فقال: يا عدو الله، أتقول لرسول الله (ص) ما اسمع، وتفعل برسول الله (ص) ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لو لا أنني أخشى فوته وغضبه لضربت رأسك بسيفي هذا... (يتبع)

من نضحات العشر الأواخر...3. كان عمر يقول هذا وسعد بن سعدة ينظر للنبي (ص) والنبي (ص) ينظر إلى عمر في سكون وتؤده، وتبس ذم ثم قال: "يا عمر"، لقد كنت أنا وهو أحوج لغير هذا، يا عمر لقد كان من الواجب عليك أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره هو بحسن الطلب. فبأهت الحبر، ونظر المصطفى إلى عمر وقال له "إذهب به يا عمر، فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر، جزاء روعته"، فذهب به عمر فأعطاه حقه وزاده عشرين صاعا من تمر. فقال له ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال: أمرني رسول الله (ص) أن أزيدك جزاء ما روعتك !!؟ قال: ما تعرفني يا عمر؟ قال لا، فمن أنت؟ فقال كانا زيد بن سعدة، قال عمر حبر اليهود فقال: نعم فقال له مادعاك إلى أن فعلت برسول الله (ص) ما فعلت؟ وقلت له ما قلت؟ فقال له زيد: يا عمر والله ما من شيء من علامات النبوة إلا وقد عرفته في وجه محمد لما نظرت إليه إلا إثنين لم أعرفهما فيه، فقال عمر: وما هما؟ فقال: الأولى: بسبق حلمه جهله والثانية: لا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، أما وقد عرفتهما اليوم فأني أشهدك أنني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام ديننا، وبمحمد نبيا ورسولا، وهاد حبر اليهود مع عمر إلى المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله... وشارك بعذلك في كل الغزوات وتوضي في غزوة تبوك... و ما كان هذا إلا من حلم وعدل النبي، أعطاه عشرين صاعا زيادة .